



# APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين  
International Association For Experts & Political Analysts

## المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 10 أيار 2022

### عناوين الصحف

#### يديعوت أحرونوت:

- الحكومة في معركة البقاء
- الامتحان الأول لحجب الثقة: الحكومة نجحت بإفشال المعارضة
- عائلات قتلى "عملية العاد": الأسرى في مخيم صيفي وكفى دلالة لهم
- عضو كنيست من الحرديم: يجب تفجير المحكمة العليا
- مكشوفون على خط التماس مع الضفة: الجنود يجلسون على كرسي لمنع دخول الفلسطينيين الى إسرائيل

#### معاريف:

- انتصار للائتلاف الحكومي في الكنيست
- اليوم ستقرر القائمة الموحدة اذا ما كانت ستبقى في الائتلاف الحكومي
- التحدي القادم: التصويت بالقراءة التمهيدية لحل الكنيست
- تعيين مسلم قاضيا في المحكمة العليا
- خلال شهر رمضان.. مئات المعتقلين ومنع 223 فلسطينياً من دخول الحرم القدسي لمدة ستة شهور
- إمام مسجد اللد متهم بالتحريض في الأقصى

-موقف الجيش الذي قدم للقيادة السياسية: حماس لا تقف وراء العمليات الأخيرة

## هآرتس:

-الجيش يواصل الدفاع عن نتائج عملية "حارس الأسوار" ويجد صعوبة في تحليل الواقع

-الملك الأردني يلتقي مع بايدن على خلفية التوتر في الحرم القدسي

-بينيت يدرس سيناريوهات حل الكنيست والذهاب الى انتخابات مبكرة

-ناشطة من أجل عودة ننتياهو للسلطة تقف وراء تهديد عائلة بينيت بالقتل

## مقالات

### إسرائيل اليوم: تغيير الاتجاه وبديل كوخافي

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في نهاية الصيف، قبل أعياد تشرين، سيعلن وزير الجيش بيني غانتس عن هوية رئيس الأركان المقبل، إذا لم تكن هناك مفاجأة صادمة، فسيتم تعيين نائب رئيس الأركان الجنرال هارتسي هاليفي للوظيفة، وسيصبح الرئيس الثالث والعشرين لأركان الجيش "الإسرائيلي".

على الورق هناك اثنان آخران من المرشحين لهذا المنصب: اللواء إيال زمير الذي كان نائب رئيس الأركان السابق، ويوثيل ستروك الذي كان في آخر منصب له قائد الجيش البري.

وسيجري وزير الجيش مقابلة مع الاثنتين الموجودين حاليًا في فترة انتظار في واشنطن وحسب أفضل التقاليد، لكن من الواضح أيضًا لهما أن التعيين من المتوقع أن يكون من نصيب هاليفي.

زامير – ضابط مثير للإعجاب ولانق – من المحتمل أن يتقاعد من الجيش "الإسرائيلي" إذا لم يتم تعيينه (ومن المأمول أن يتم إيجاد الطريق لإبقائه في الخدمة العامة).

قد يرغب ستروك في البقاء نائباً لهاليفي، لكن ليس من المؤكد أن الوزير ورئيس الأركان المقبلين سيرغبان به، يبدو أن القائد الحالي للجيش البري تيمير يدعي، لديه فرصة أفضل ليكون واحداً من نائبي رئيس الأركان القادم بالتناوب مع أهaron حليفاً قائد الاستخبارات.

من كان بإمكانه ترقية أو تطوير وظيفة المساعد بشكل كبير هو القائد المنتهية ولايته لسلاح الجو عميكام نوركين. يجب أن تكون خبرته الثرية – القيادة والعملية والإدارية – نعمة لأي منظمة وبالتأكيد كتلك التي تواجه تحديات كبيرة مثل الجيش "الإسرائيلي".

لكن ذكريات منصب دان حالوتس المحفورة في الذاكرة كرئيس للأركان لا تزال تحبط أي تفكير في تقديم قادة سلاح الجو لقيادة الجيش، وهذا خسارة تشير إلى جمود في التفكير، وأيضًا بشأن عدم التوافق مع الواقع الحالي: تظهر جميع العمليات الأخيرة للجيش الإسرائيلي (وكذلك الحرب في أوكرانيا) أن هيمنة القوات الجوية ستظل قائمة في المستقبل أيضًا.

ومن المتوقع أن يواجه هاليفي تحديات أكبر عدة مرات من تلك التي يواجهها كوخافي والتي معظمها مدنية، كما حدث لكوخافي الذي لم يكن المعلم البارز في ولايته الساحة الفلسطينية أو الشمالية ولا إيران، بل الثالث غير المقدس للكورونا والانتخابات المتعددة وغياب حكومة فاعلة، ما أدى إلى غياب الميزانية.

حتى لو كان لدى هاليفي حكومة وميزانية مستقرة (وهو أمر محفوف بالمخاطر بعض الشيء بالنظر إلى معطيات السياسة الإسرائيلية)، فهو لن يهرب من التعامل مع القضايا المدنية. أولها وأهمها ثقة الجمهور في الجيش "الإسرائيلي" والتي أخذت تتراجع باطراد في السنوات الأخيرة، وهي حاجة وجودية، في بلد تتعرض فيه الحكومة لهجوم مستمر – وأحدث مثال على ذلك هو الهجوم السام على رئيس جهاز الأمن العام رونين بار، بما في ذلك إلباسه زي النازيين – لا تقل الثقة العامة عن حاجة وجودية، والتي بدونها سيجد الجيش "الإسرائيلي" صعوبة في الوفاء بمهامه.

رفض كوخافي في البداية الاعتراف بالأزمة، وعندما فعل ذلك واجه صعوبة في التعامل معها. لن يتمتع وريثه بمثل هذا الامتياز؛ وهذا سيلزمه بعدم الهروب من الانخراط في القيم، ووضع مرآة أمام المجتمع "الإسرائيلي" عند الحاجة. في عصر يتزايد فيه الاستقطاب الداخلي وتكون الدافعية فيه للخدمة قليلة، لن يكون أمام رئيس الأركان خيار آخر، وإذا لم يسيطر على الأزمة، فإن الأزمة ستجتاحه وتجتاح الجيش.

ربما يكون كوخافي قد حل أزمة المعاشات التقاعدية، ولكن ظاهريًا فقط: كصورة عامة، هو يترك هذه القضية الساخنة والملحة لخليفته، والأسوأ من ذلك، ينتظر هاليفي تحديًا ليس سهلاً له في محاولة منه لإبقاء الأفضل في الخدمة.

في الشهر الماضي، كشفت "إسرائيل اليوم" عن قفزة خطيرة في عدد الضباط برتبة مقدم الذين يريدون التسرح من الخدمة، وإذا لم يتم العثور على حل لذلك، سيجد الجيش "الإسرائيلي" نفسه بعدد أقل من الضباط الجيدين، بما في ذلك في الوحدات المهمة جداً والحساسة على الرغم من أن لدى الجيش تفسيرات متنوعة لهذه الأزمة، لكن من أجل التعامل معها حقًا يجب أن يعترف بالأهم من بينها: القيادة (أو بالأحرى غيابها).

كما هو الحال دائمًا، سيطلب من رئيس الأركان أيضًا التعامل مع مسائل الميزانية وبناء القوة، وهيكلية الجيش وطبيعة الخدمة فيه. تقترب "إسرائيل" بسرعة من مسألة الحسم في ما إذا كان التجنيد الإجباري حقًا ضروريًا، وما هو الواجب المدني لمن لن يتجنّدوا.

هنا أيضًا مطلوب دعوة أخلاقية واضحة، ومن الممكن إبداع فكري أيضًا، قد يضطر جيش "الدفاع الإسرائيلي" إلى إعادة اعتماد نموذج تقصير الخدمة، مقابل تعويض مالي لأولئك الذين سيخدمون فترات أطول في الوظائف المطلوبة (بشكل أساسي القتالية والتكنولوجية والاستخباراتية).

على الجانب العملي لا يتوقع جديد: ستستمر إيران في بقائها مركز الاهتمام حيث يتطلب إكمال الخطط العملية لمهاجمة مواقعها النووية - في حال قررت التقدم نحو القنبلة النووية أو ليوم انتهاء صلاحية الاتفاق النووي (إذا لم يتم توقيعه).

وسيستمر وكلاؤها في تحدي الجيش "الإسرائيلي" في جميع القطاعات والجبهات وبوسائل متنوعة مما يتطلب استمرار النشاطات الهجومية السرية والعلنية، التغيير إن حدث، ممكن أن يحدث على إحدى الجبهتين اللتين حددتهما الاستخبارات على أنهما "وحيد القرن الرمادي"، الذين يرونه ولكنهم يواجهون صعوبة في فهم أهميته أو توقع معانيه.

من المرجح أن تنقلب الساحة الفلسطينية في اليوم التالي لأبو مازن، وليس بالضرورة إلى الأفضل، كما أن الوضع الفوضوي في لبنان قد يخلق سيناريوهات إشكالية "إسرائيلية"، يمكن أن يضاف إلى هاذين الساحة الداخلية لفلسطيني الداخل والتي هي أكثر تحديًا من أي وقت مضى، والتي تتطلب أيضًا من الجيش "الإسرائيلي" التفكير وصياغة خطط لاستباق التبعات الداخلية التي قد تؤثر على المعركة ضد عدو خارجي.

### الأقوال تختلف عن الأفعال

على الرغم من أن كوخافي أمامه ثمانية أشهر أخرى حتى يتم استبداله في يناير 2023، إلا أنه مشغول تمامًا بالفعل بإرثه، والدليل على ذلك ظهر هذا الأسبوع في كتاب جديد "الحرب التي قبل" الذي يتناول كما تم تعريفه قصة التغيير في الجيش "الإسرائيلي" في عمليات بناء القوة التي قادها رؤساء الأركان في العقود الأخيرة.

هذا كتاب مهم، لكن من الصعب الهروب من السياقات المحيطة به، فمؤلفه العميد عيران أورتال، قائد مركز دادووللفكر العسكري، هو أحد المقربين من كوخافي، وحصل على رتبة عميد شخصيًا، ورد له الجميل بالمثل في مدح الخطة المتعددة السنوات "تنوفا" وينتقد خطة جدعون متعددة السنوات بقيادة سلفه غادي إيزنكوت، ويزيد عندما يقول إنه في مجال إستراتيجية الجيش "الإسرائيلي" وفيما يتعلق بالعدو لم تأتِ بأخبار جيدة.

صحيح أن خطة جدعون واجهها الكثير من المشاكل، وخطة تنوفا لديها بطبيعة الحال بعض المشاكل، لكن وجهة النظر الأحادية الجانب للأشياء في المركز الذي من المفترض أن يشجع الفكر النقدي، وفي كتاب ممول من ميزانية الدفاع هي على الأقل محيرة، وحقيقة أن كوخافي قرأ الكتاب قبل نشره (ووفقًا لشهادة موثوقة أدخل عليه تعديلات) ينتقص بالتأكيد من قيمة المهنية الأكاديمية.

كتب كوخافي في مقدمة الكتاب أن "الكتاب هو تعبير عن روح النقد الذاتي والتعلم المتعمق المتوقع من كبار القادة كجزء من التميز العسكري وكتعبير عن مسؤوليتنا عن تشكيل الجيش "الإسرائيلي" الحالي والمستقبلي.

كلمات من المؤسف أن كوخافي لم يطبقها في ولايته؛ وبدلاً من ذلك هو دفع جانباً وقمع أي نقد، وعمل على ترقية مقربين منه وأغدق عليهم، ومنح جنرالاته شعوراً عاماً بالانفصال.

هذا خسارة؛ لأن كوخافي كان ولا يزال - لديه إمكانيات قيادية غير عادية، على هاليفي أن يتعلم من أخطائه حتى لا يقع في الجهل نفسه.

ومثل كوخافي هو سيدخل أيضاً مكتب رئيس الأركان وهو يحمل قدرًا هائلاً من التوقعات على كتفيه وقدرة محدودة على تنفيذها، لذلك سيفعل حسناً إذا تمسك بالكلمات الأربع التي كتبها كوخافي - النقد الذاتي والتعلم المتعمق - لأنه يكمن فيها مفتاح التعامل مع جميع التحديات التي تنتظره كرئيس للأركان.

وجاء رد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي: كتاب "الحرب التي قبل" كتبه قائد مركز دادو بعد الحصول على الموافقات اللازمة من الجيش الإسرائيلي ووزارة الجيش، وقد طُبع الكتاب على نفقة الجيش الإسرائيلي. وتحول عائدات مبيعه إن وجدت إلى وزارة الجيش.

\* \* \*

**هآرتس: الدعوة لتصفية السنوار هي هرير لنمور من ورق!**

بقلم: نوريت كينتي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

القدرة المدهشة على صمود الشعب الأوكراني طوال سبعين يوم تقريباً من الدفاع عن وطنه تثير الأفكار والحزن حول نفس القدرة للمجتمع الإسرائيلي. إذا حكمنا حسب الهستيريا التي تفشت في أوساط الجمهور وفي وسائل الإعلام وفي الجيش الإسرائيلي أيضاً، فإننا يمكن أن نتفكك أزاء تحد أصغر من ذلك الذي يواجهه الأوكرانيون الآن.

موجة الإرهاب في الشهر والنصف الأخيرين قاتلة، لكن نظرة إلى التاريخ الأمني الإسرائيلي ستظهر بأن الأمر لا يتعلق بموجة غير مسبوق. ورغم أن وزير الشتات، نعمان شاي، أثار ضده غضب الكثيرين، إلا أنه يمكن تفهم قصده عندما قال "نحن خرجنا من شهر رمضان سالمين نسبياً". عمليات الإرهاب القاتلة بقيت في نطاق أحداث لأفراد رغم روح المحرضين ومن يتمنون الشر لنا، الذين كانت أهدافهم أكبر بكثير، مثل أشعال القدس وبعد ذلك الضفة الغربية والمدن المختلطة، إلى درجة انتفاضة قاتلة وجارفة داخل إسرائيل؛ تطوير لأحداث "حارس الاسوار".

لكن الخطاب العام في الأشهر الأخيرة يتميز بالذعر، بدءاً بـ "كيف سيذهب الأولاد إلى المدارس" ومروراً ببيانات منظمة لـ "جهات أمنية"، التي تذكر كيف أن حماس قد اكلتها في حارس الاسوار، وانتهاءً بالنقاش العام الوهعي بنفس القدر الذي سبقه حول السيجارة التي كان يجب على محقق الشباك اعطاها أو عدم اعطاها لقاتل اعتقل للتو. وحتى لو لم يكن الأمر يتعلق باستجواب منطقي ومتوقع فإنه في نهاية المطاف الدعوات للحرب، "لا سيجارة، بل رصاصة في الرأس"، تشير إلى أن المجتمع الإسرائيلي أخذ في فقدان ذلك، وقد حان الوقت كي يقوم شخص بتنفس الصعداء والتهدئة.

العملية الفظيعة في العاد هي ضربة مؤلمة جدا في البطن؛ فعل فظيع في منتهى عيد الاستقلال الذي كان يجب أن يرفع المعنويات. ولكن ما صلة ذلك بدعوات كل من يتعامل مع نفسه بجدية بتصفية يحيى السنوار؟ هذه التصفية ستؤدي الى مواجهة دموية مع حماس في قطاع غزة. وإذا كان هذا ما يعتقد المستوى السياسي والمستوى العسكري بأنه يجب فعله من اجل تصفية الارهاب فقد كان يجب أن نتحمل نتائج رد حماس. ولكن رغم أن الامر يتعلق بإرهابي يستحق القتل فان الجيش الاسرائيلي لا يوصي بذلك، من شبه المؤكد لأن ذلك ليس هو الذي سيحسم وربما حتى العكس. فالسنوار تعرفه الاستخبارات الاسرائيلية، وربما أنه مغطى كليا بشبكة استخبارية، واستبداله المؤكد بإرهابي آخر سيضر بقدرة الاستخبارات. هذه فقط تقديرات. ولكن الامر المؤكد هو أن معظم العمليات الاخيرة قامت حماس بتشجيعها من بعيد وصدقت للمنفذين، لكنها لم تخطط لها ولم ترسلهم لتنفيذها.

السنوار وقف في السابق وراء عمليات شديدة اخرى ضد اسرائيل؛ إذا كان الامر هكذا فلماذا بالذات الآن وهو يجلس مكتوف اليدين أو يتناول في الكلام في الميكروفونات. هل هناك من يصرون على اعطائه "الانجاز". الدعوات في اسرائيل لتصفية السنوار تحولت الى موضة. شخص كان ذات مرة مراسل وهو الآن يعبر عن مواقفه في الشبكات الاجتماعية، صرح بأن هناك اجماع في وسائل الاعلام على القضاء على السنوار. والسؤال هو إذا كان بينت سيتجرأ على فعل ذلك. وهذا تعبير واضح ومحرج عن المعضلة الاسرائيلية ازاء موجة الارهاب؛ هي دعوة لنمور من ورق.

العمليات الارهابية حتى الآن تميزت بعدم انتماء تنظيمي يشمل اعمال القتل في العاد، التي رغم أنه لم يتم توضيح هل من نفذوها قد ربطوا في التحقيق معهم بينهم وبين دعوة السنوار. الجمهور في الضائقة يبحث عن عنوان. والرغبة في أن يكون الرد هو تصفية السنوار هي نتاج خيال صبياني يقول بأن الشر سينتهي بكل ذلك. العلاقة بين ذلك وبين الواقع هي علاقة واهية.

\* \* \*

### يديعوت أحرونوت: ضائقة غزة

هكذا تجري الامور: كل عامل فلسطيني عاطل عن العمل في غزة، معني بالعمل في الجانب الاسرائيلي، يرفع طلبا الى وزارة العمل في القطاع. وزارة العمل توجد بملكية كاملة من حماس. يدرس الطلب وينقل الى ايداد نسر، مندوب فتح في القطاع، والذي يخضع لقرار حسين الشيخ في رام الله. هل يبدو لكم بلا اساس؟ حسين الشيخ، المرتبط بأذن ابو مازن ويتمتع بمعاملة مفضلة عندنا ايضا، هو الوزير المسؤول عن الشؤون المدنية في مناطق السلطة الفلسطينية.

الشيخ هو ايضا الوزير الفلسطيني الوحيد الذي بحكم وظيفته يوجد على علاقة مع محافل اساس في اسرائيل. هو الذي ينقل قائمة العمال من القطاع لفحص محافل الامن الاسرائيلية. من يقر يتلقى تصريحاً وعندها يلزم بدفع الضرائب عن عمله في الجانب الاسرائيلي لوزارة الشؤون المدنية في القطاع.

ثلث هذه الضرائب على الاقل تنتقل الى حماس. يخرج من هذا ان اسرائيل تدفع بشكل مباشر للعدو في القطاع. حتى الان، حصل 2000 عامل فلسطيني على التصريح. لكن في الايام الاربعة الاخيرة، منذ العملية في العاد، كل تصاريح الخروج للعمل من غزة تجمدت.

صديقي القديم في غزة، الأكاديمي الكبير، يؤيد حبس المخربين الذين نفذوا العملية في العاد. على حد قوله، لو كان قتلوهما لأصبحوا ابطالا محليين. ولكن في اللحظة التي يخضعون فيها للتحقيق، فانه ستكشف تفاصيل عن التنفيذ وإذا كان لهم شركاء. يجد صديقي صعوبة في ان يصدق بانه كانت لحماس صلة بالعملية، حتى لو كان يذكر، بمبادرته، الجملة الأساس في خطاب يحيى السنوار الاخير، والذي دعا شبان الضفة لان يتزودوا بالسكاكين او البلطات. الاف المتظاهرين في القطاع، كما روى لي، وصلوا في حملة تضامن الى منزل السنوار في خانينونس. ابواب البيت الصغير في مخيم اللاجئين كانت مغلقة. السنوار، الذي جعل بنفسه عادة الظهور علنا في اوقات متباعدة فقط، اختبأ في مكان آخر.

مشوق أن نكتشف كيف هيا سكان غزة لأنفسهم اساليب غير مباشرة للالتفاف على انقطاعات الكهرباء كي يتابعوا البث الاخباري في اسرائيل. وهو يشرح فيقول انه "قبل وقت طويل من الشبكات في اوروبا وبث "الجزيرة" نحن نصر على متابعة التقارير في اسرائيل. لا يوجد حظر لمشاهدة البث التلفزيوني عندنا، او الاستماع الى الاخبار في الراديو". "لو اجري استطلاع للاستماع في القطاع"، يقول وهو يضحك، "فان صوت اسرائيل بالعربية كان سيحظى بالمكان الاول".

من المفاجئ ان نكتشف بان جماعة ابناء الطبقة الحرة لأصدقائي من القطاع وبينهم أكاديميون، تجار وموظفون حكوميون، توجد على اتصال وثيق مع قيادة حماس في القطاع. "نحن بالتأكيد نوصي"، يشرح صديقي، "ليس دوما يتبنون توصياتنا". ما يقلق هذه الجماعة هو معدل العاطلين عن العمل العالي – فوق 40 في المئة – قرابة نصف مليون، شبان اساسا. إذا كانت قطر تحول 19 مليون دولار في الشهر، فان العمل في اسرائيل سيضيف مليون آخر.

صديقي من القطاع يشير الى فجوة بارزة: يشترون البضائع – التي تصل بالشاحنات الى كرم سالم – بأسعار اسرائيلية، لكن العمال يتلقون رواتب العالم الثالث. وهو يقول "عندما أصل الى الدكان أجد ان الاسعار عالية مثلما في رمات افيف تقريبا، والرواتب متدنية مثلما في زمبابوي. أغلى مما في مصر او الاردن. وكل ما يمكن تدبر الحال بدونه يبقى على الرفوف".

أحد زوار صديقي في غزة يسعى للتشديد بان لا مشكلة له للحديث مع اسرائيليين. ويشرح فيقول: "نحن منقطعون عن العالم. لا توجد دولة ستهرع لمساعدتنا بجدية. لا قطر التي تصب اموال صغيرة لنا، لا مصر الوسيطة، او الاردن الذي يخشى انتقال رجال حماس الى اراضيه. ماذا تبقى لنا؟ ان نواصل الاتصالات المكوكية مع اسرائيل. على الاقل عندكم يفهموننا".

\* \* \*

هآرتس: الجيش الإسرائيلي في مواجهة الواقع الجديد

بقلم: عاموس هرتيل

لا يمكن فحص نتائج عملية "حارس الاسوار" التي يصادف اليوم مرور سنة على بدايتها بدون النظر الى الواقع الامني في الاسابيع الاخيرة. هناك علاقة واضحة بين الفترتين. فجولة القتال الاخيرة في الجنوب هي في الواقع تركت خلفها فترة طويلة نسبيا من الهدوء في غلاف غزة، وفي اعقابها بدأت استثمارات اقتصادية استثنائية في البنى التحتية المدمرة في القطاع.

لكن موجة الارهاب الحالية في اسرائيل وفي الضفة الغربية، بتشجيع نشيط من قيادة حماس في غزة، تدل على أن الواقع لم يتغير بصورة جوهرية. في نهاية المطاف عملية "حارس الاسوار" سيتم تذكرها، هذا إذا تم تذكرها، كتعديل قاتم آخر في سلسلة متواصلة وربما غير منتهية.

جولة القتال الاخيرة في غزة بدأت بشكل عام في القدس. احتكاك زائد بين الشرطة والشباب العرب في باب العامود وفي الحرم وفر لرئيس حماس، يحيى السنوار، فرصة لصب الزيت على النار. وعندما ناقضت حماس تقديرات الاستخبارات الاسرائيلية وأطلقت ستة صواريخ نحو القدس فان حكومة بنيامين نتياهو وبني غانتس الانتقالية ردت بشدة.

تبادل النار استمر 12 يوم تم فيها إطلاق آلاف الصواريخ على الاراضي الاسرائيلية وسلاح الجو قام بقصف آلاف الاهداف في القطاع. ايضا بعد أن تم التوصل الى وقف لإطلاق النار بوساطة مصر لم يتغير الكثير باستثناء القتل والدمار في الطرفين، رغم أن حجمها كان صغير نسبيا مقارنة مع جولة القتال السابقة، عملية "الجرف الصامد" في 2014.

لقد كان لإنجازات كل طرف صلة ضعيفة بعمليات القصف المتبادل. السنوار، كما ذكر مؤخرا، حاول ونجح في تحطيم سياسة التفريق بين قطاع غزة والضفة الغربية التي اتبعتها حكومة نتياهو. الصواريخ التي أطلقت نحو القدس اعطت الضوء لمواجهات شديدة بين العرب واليهود داخل الخط الاخضر وزادت دعم حماس في اوساط العرب الاسرائيليين والفلسطينيين في الضفة. الانجاز الآخر كان في الواقع يتمثل بحقيقة أنه بقي على قيد الحياة ومنظمته بقيت تقف على رجليها بعد انتهاء الجولة القتالية.

صورة السنوار التي نشرت بعد وقف إطلاق النار وهو يجلس على الكرسي في مكتبه المدمر رافقها رسالة استفزاز، وهو أنه لا يهم ما تفعله اسرائيل، حماس مستعدة لمواصلة النضال. هذه كانت الرواية التي تم استيعابها من قبل الفلسطينيين وبدرجة معينة من قبل الاسرائيليين.

عمليا، كانت لحماس انجازات عسكرية قليلة. معظم الخسائر الاسرائيلية كانت بسبب إطلاق الصواريخ، التي بعضها نجح حقا في أن يشوش لبضعة الحياة في مركز البلاد. محاولات فلسطينية لإدخال مخربين الى داخل اسرائيل عن طريق الانفاق والمهاجمة بواسطة الطائرات المسيرة وارسال غواصين لتنفيذ عمليات على شواطئ الجنوب، كلها تم احباطها بدون أي اضرار. في المقابل، ايضا نجاحات اسرائيل كانت محدودة مقارنة مع الرواية التي يحاول الجيش الاسرائيلي سردها.



نعم، لقد لحق ضرر بمنظومة البحث والتطوير لحماس واصيب الكثيرين من كبار قادتها وتم تدمير أنفاق دفاعية وهجومية لها وتم نزع الشعور بالأمن الشخصي لدى قادة المنظمة في الشبكة التي قاموا بحفرها تحت الارض. ولكن في هذا في الواقع تلخص الامر. مسألة العملية لمهاجمة المترو، وهي شبكة الانفاق التي قتل فيها في نهاية المطاف بعض المخربين فقط ما زالت مفتوحة ومشحونة. ففي الوقت الذي يصرفه رئيس الاركان، أفييف كوخافي، على أن يكون هذا انجاز كبير فان الكثيرين في القيادة العسكرية يعتبرون قصف الانفاق خسارة لذخراستخباري أدى فقط الى نتيجة مقلصة.

#### سلسلة محدودة

بعد سنة فان وضع اسرائيل مقابل حماس ما زال مقلق جدا. حكومة بينت - لبيد تنازلت وبحق عن العادة السيئة لنقل الدولارات من قطر في الحقائق الى أيدي السلطة في غزة. الآلية البديلة التي تمت بلورتها والتي تعتمد على التحويلات البنكية على الاقل تسمح برقابة خارجية معينة للأهداف التي يتم نقل الاموال اليها. في المقابل، الحكومة صادقت على خطوة غير مسبوقه وهي دخول 12 ألف عامل وتاجر فلسطيني (في المستقبل 20 ألف) من القطاع للعمل في اسرائيل. هذا حدث في موازاة عملية سريعة لضخ الاموال للاستثمار في البنى التحتية المدنية المتعثرة.

اسرائيل فشل في الجهود للوصول الى أكثر من ذلك. فحماس اكتفت بعملية تسوية محدود فقط وتجنبت حل مشكلة الاسرى والمفقودين الاسرائيليين المحتجزين لديها. ثانيا، قادة المنظمة واصلوا التحريض على تنفيذ عمليات ارهابية في الضفة وداخل اراضي اسرائيل مثلما هي الحال منذ بداية الموجة الارهابية الحالية قبل سبعة اسابيع.

اسرائيل اضطرت الى الرد على ذلك في هذا الاسبوع بوقف دخول العمال من غزة. أي أن سياسة التفريق فشلت فشلا ذريعا. لا يمكن ادارة غزة كساحة منفصلة والامل بأن حماس لن تستمر في التدخل فيما يحدث في الضفة. بالعكس، توجد لحماس مصلحة مزدوجة في فعل ذلك، من اجل الحفاظ على نار النضال ضد اسرائيل وايضا بهدف احراج السلطة الفلسطينية في رام الله وتقويض سيطرتها في المنطقة. هذه ليست انتفاضة جماهيرية، لكن تكفي عملية قاتلة واحدة كل بضعة ايام من اجل تقويض الشعور بالامن الشخصي بالكامل في الجبهة الداخلية في اسرائيل، وبالنسبة لحماس هذا نجاح كبير. من هنا جاء الحرج في اسرائيل التي لا تنجح في ردع حماس عن التحريض عن بعد، بخطابات قادتها والشبكات الاجتماعية. هكذا ايضا ولدت اقتراحات لحلول سحرية مثل تصفية يحيى السنوار.

#### وقف الموجة

في إحاطات لوسائل الاعلام وفي المشاورات الامنية تمسك الجيش الاسرائيلي بخطط موحد يشمل ادعاءين، الاول هو أن حماس ما زال خائفة بعد الضربة التي تلقتها في "حارس الاسوار"، والثاني هو أن العلاقة بينها وبين موجة الارهاب الجديدة غير مباشرة. عمليا، يبدو أن الحاجة للدفاع عن انجازات العملية الاخيرة تطمس تحليل الواقع الحالي، وايضا في المستوى السياسي لاحظوا ذلك.

صحيح أنه في معظم الحالات حماس تستغل الاحداث عن طريق تبني بأثر رجعي عائلات المخربين، لكن يجب عدم تجاهل الجهود الكبيرة التي تستثمرها في التحريض التي ذروتها في "خطاب البلطات" الذي القاه السنوار في الاسبوع الماضي، قبل بضعة ايام من تنفيذ عملية البلطات في العاد. عدد كبير من المخربين تم حثهم عن طريق تقارير كاذبة في الشبكات الاجتماعية حول محاولة اسرائيل السيطرة على الحرم، وهو خط تدفع نحوه حماس بكل القوة. المنشور الاخير الذي نشره أحد القتلة في العاد في الشبكة تطرق لمحمد ضيف، الذي هو من كبار قادة حماس في القطاع.

الوضع السياسي للحكومة سيء جدا. فالائتلاف بقي على قيد الحياة بصعوبة ومخاوف الجمهور تزداد على خلفية موجة العمليات وخطوات هجومية في الساحة الفلسطينية يمكن أن تدفع الى الخارج راعم وتقوض الحكومة بشكل نهائي. ولكن خيبة أمل رئيس الحكومة، نفتالي بينت، لا تنبع من ذلك فقط. فمنذ اللحظة التي بدأت فيها العمليات فان الجيش يقوم بالبحث أن سلسلة الخطوات الحالية، تعزيز القوات على خط التماس واعتقالات في شمال الضفة والعقوبات الاقتصادية على القطاع، تكفي من اجل وقف الموجة.

حتى الآن وجد الجيش صعوبة في طرح افكار اصيلة لمواجهة الازمة، ويبدو أنه يتوقع أن تستمر. الامل في أن يتلاشى العنف من تلقاء نفسه بعد انتهاء شهر رمضان تبدد في الوقت الحالي. وفي نهاية الشهر الحالي تنتظرنا تواريخ حساسة مثل يوم النكبة ويوم القدس (مع مسيرة الاعلام لليمين في البلدة القديمة في القدس). في الخلفية يقف عدم الرغبة المفهوم في هيئة الاركان العامة للتورط في حرب زائدة، لكن يبدو ايضا الخوف من أن حكومة تقع في ازمة ستجد صعوبة في ادارة قتال طوال الوقت. ولكن كلما طاللت الازمة تبرز الفجوة بين الطريقة التي ينظر فيها بينت للأمور مقارنة مع وزير الدفاع غانتس وكبار قادة الجيش الاسرائيلي. استمرار العمليات يتوقع أن يزداد بصورة تجعله يتدهور الى النقاش العام.

\* \* \*

## يديعوت أحرونوت: مطلوب قرارات حاسمة

بقلم: عاموس جلعاد وميخائيل ميلشتاين

بعد سنة من حملة حارس الاسوار تقف اسرائيل امام أزمة استراتيجية لا تقل عن أزمة السنة الماضية وتجسد بان الكثير من المشاكل الاساس لديها تتواصل وتنطوي على امكانية تفجروان الهدوء النسبي الذي تميزت به بعض الجبهات في السنة الاخيرة خادع من اساسه. المعضلة الاكثر حدة تأتي من جهة القطاع. منطقة تميزت بهدوء معين منذ ايار 2021، حين فتحت حماس لأول مرة في تاريخها معركة مبادر لها في ظل خرق التفاهمات مع اسرائيل. صحيح أن اسرائيل جنت انجازات استراتيجية قبل سنة، وعلى رأسها تعطيل الانفاق الهجومية لحماس ومنع عمليات قاسية، لكن الحركة تواصل الدفع الى الامام بالإرهاب بوسائط غير مباشرة، وعلى رأسها تشجيع العنف في كل ساحة ليست غزة، بخاصة الضفة والقدس، مثلما وجد الحال تعبيره في موجة التصعيد الحالية.

معضلة شديدة اخرى تتعلق بالجمهور العربي في اسرائيل التي تحرك هذه السنة بين قطبين متعارضين: اضطرابات ايار – الاحتكاك الاكثر حدة بين اليهود والعرب منذ 1948 والذي تعده حماس كإنجاز استراتيجي ترغب في حفظه ونسخه –

وبالمقابل، الاندماج السابقة للموحدة في الائتلاف، والذي يترافق بتأثير عظيم أكثر من الماضي على تخصيص المقدرات للمجتمع العربي. في ايار 2022 لا يزال العرب واليهود يقفون امام فوهة بركان، فيما ان مشروع الموحدة – البديل الحقيقي الوحيد لتعايش مستقر بين اليهود والعرب – يوجد قبيل الانهيار في ضوء التوقع في تفكك الحكومة.

ساحة الضفة كانت هادئة نسبيا في ايار الماضي (الامر الذي يلحق بحماس احباطا عميقا)، وكذا في موجة التصعيد الحالية (باستثناء منطقة جنين)، بشكل يشهد على تفضيل السلطة والجمهور الفلسطيني الحفاظ على نسيج حياتهم على المواجهة مع اسرائيل. ولكن من زاوية نظر استراتيجية من شأن هذا الهدوء أن يتبين كتهديد لأنه ينبع من خليط جغرافي واقتصادي زاحف بين الضفة واسرائيل ومن تأييد متعاضم من الفلسطينيين بفكرة الدولة الواحدة التي تجسد تهديدا بعيد المدى على وجود اسرائيل كدولة يهودية و/او ديمقراطية.

لقد بذلت اسرائيل في الاشهر الاخيرة جهدا عظيما كي لا يبدو الربيع الحالي كسابقه، وفي مركزه بادرات طيبة مدنية تجاه الفلسطينيين وفعل سياسي تجاه العالم العربي. موجة التصعيد الحالية تشهد على "السقف الزجاجي" للسلام الاقتصادي الذي وان كان ينجح بمنع انتفاضة ثالثة او معركة في غزة الا ان "عمليات الافراد" والحماسة حول الحرم والتي من شأنها أن تؤدي الى سيناريوهات متطرفة، وعلى رأسها حرب دينية من شأنها أن تشعل مواجهة في عدة جهات بالتوازي والتأثير على الساحة الداخلية في اسرائيل.

رغم قوة اسرائيل الاستراتيجية، التي تنبع ضمن امور اخرى من علاقاتها الموثوقة مع دول المنطقة، تعشعش في اوساطها مشاكل "مفتوحة" من شأنها أن تضعض حصانها الوطنية.

ضروري بلورة استراتيجية مرتبة في الساحتين الفلسطينية والداخلية لإسرائيل، واللتين توجد بينهما كما أسلفنا علاقة وثيقة. ثلاثة قرارات حاسمة استراتيجية مطلوبة في هذا السياق: نصب فاصل مادي بين اسرائيل والفلسطينيين في الضفة (ولا ضرورة ان تكون مكانة السلطة الفلسطينية دولة)؛ تثبيت تسوية جديدة في القطاع، وفي مركزها المطالبة بلجم توجيه الارهاب في الضفة، الى جانب الاستعداد لخطوة عسكرية واسعة في المستقبل تلحق ضررا شديدا بحكم حماس؛ وكذا بلورة تسوية تقرر لأول مرة منذ 1948 بشكل دقيق ومحدث مكانة الجمهور العربي، بحقوقه وواجباته وعلاقته بالدولة.

\* \* \*

**معاريف: النبي محمد احتل المدينة بعد أن "أباد اليهود"**

بقلم: اسحق ليفانوف

ترجمة القدس العربي

مدينة خيبري واحة صحراوية كبيرة في السعودية على بعد 150 كيلو متر عن المدينة. خير كانت مأهولة بقبائل يهودية قبل مجيء الاسلام الى شبه الجزيرة العربية. وكانت القبائل تعمل بالتجارة ومزدهرة. النبي محمد، في طريقه

لاحتلال المدينة، قاتل اليهود في خيبر وبادهم جميعاً. منذ تلك الفترة وحتى عصرنا هذا تطور شعار يستخدمه اعداء اليهود بصفتهم هذه ويطلقه الاخوان المسلمون في مصر في كل مناسبة تقريبا، بما في ذلك على لسان من كان رئيس مصر، محمد مرسي.

مؤخرا استخدم المشاغبون في الحرم الشعار اياه هم ايضا. يقول الشعار: "خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود"، بمعنى ان جيش محمد يا يهود خيبر لا بد سيعود. التداعيات واضحة. فالجيش ظاهرا سيعود كي ينفذ مرة اخرى ما فعله في حينه، لإبادة اليهود مثلما حصل في عهد النبي. هذا شعار حاد جدا، مهدد ويزك كراهية. يوجد فيه تحريض وتعطش للدماء. تأثيره على الشبان العرب في داخل اسرائيل وخارجها شبه سحري. هذا الشعار يعبر عن انتصار الاسلام على اليهودية وطرد اليهود من اماكن مقدسة مثل مكة والمدينة.

يستمد الشبان العرب التشجيع من الانتصار في حينه ويتصورون انتصارا مشابها في عصرنا. من هنا خطر هذا الشعار الذي لا يحرض فقط بل يتخذ موقفا ضد اليهود ايضا. عندما أطلق الشعار في مدن اسرائيل المختلطة في اثناء اضطرابات العام الماضي في حملة حارس الاسوار، وعندما يكرره العرب في الحرم، وهم يحملون اعلام حماس والجهاد الاسلامي، فلا شك في مما يقصدون. لكن الشرق الاوسط اجتاز ويجتاز تحولات هامة تجعل هذا الشعار زائدا واشكاليا.

في اسرائيل يجب لاستخدام هذا الشعار أن يعتبر كتحرير خطير بحيث أن كل من يستخدمه يعتقل ويقدم الى المحاكمة على التحريض. اضافة الى ذلك ينبغي الايضاح للجميع في داخل اسرائيل وخارجها التأثير الهدام لهذا الشعار على المسيرة السلمية مع الدول العربية في محيطنا وعلى نسيج الحياة في داخل اسرائيل.

وأخيرا، يجب أن نشرح لمن يستخدم هذا الشعار انه بذلك لا يحترم القانون الاسرائيلي، وكل المسؤولية هي عليه بكل ما ينطوي عليه ذلك من معنى. بخلاف شعارات اخرى تمس باليهود وتهدهم، فان شعار "خيبر خيبر" يجتاز الحدود ويؤثر ايضا على اماكن بعيدة خارج الشرق الاوسط. من بين كل المواضيع التي ينبغي معالجتها يجب اعطاء اولوية لهذا الشعار الخطير والمثير للحفيظة.

\* \* \*

## إسرائيل اليوم: التدحرج المحتمل نحو جولة قتال جديدة

بقلم: دورون مصا

ينفَس القبض على قتلة الإسرائيليين الثلاثة في العملية في إعاد قليلاً الإحباط بين الجمهور الإسرائيلي. على خلفية الإحباط من تواصل موجة «الإرهاب» والصعوبة في إنهاؤها، يبرز وجود خط تحليلي خطير ينشأ في الخطاب الإعلامي، ومن شأنه أن يدهور إسرائيل إلى معركة غير مرغوب فيها، وأساساً غير مخطط لها، مع «حماس» في قطاع غزة. يعلّق هذا الخط العمليات الأخيرة على «حماس» ويشير بالملحوس إلى زعيمها، السنوار، كمن يقود التصعيد الأمني ويقف خلفها. فالتزامن بين تصريحات السنوار التشجيعية العلنية من غزة لمواصلة العمليات، وبين قتل الإسرائيليين

في إلعاد على أيدي «مخربين» من السامرة، وقرّ الدليل، لمن كانوا يحتاجون إليه، على دور محافل «حماس» في قطاع غزة في المبادرة إلى «الإرهاب» من الضفة. من هنا يمكن الاستنتاج بأنه لن يكون مفر من التخلص من زعيم «حماس» لأجل قطع موجة «الإرهاب» الفلسطينية.

على أي حال، إن الخطاب الذي يربط بين «حماس» في القطاع وبين موجة «الإرهاب» يقوم على قدر قليل الحقائق والأدلة الملموسة، ويلوح كنتاج فرعي لإحباط إسرائيلي في ضوء الصعوبة في ضرب موجة الاشتعال التي نشأت تحت رعاية شهر رمضان. الشرطة متوترة حتى آخر قدرة لها، ومع ذلك تفلت من بين أيديها عملية إجرامية كتلك التي نفذت في إلعاد. «الشاباك» يصعب عليه التصدي لصورة المخربين الجديدة رغم قدراته التكنولوجية العالية التي يبدو أنها لا تعطي جواباً على تهديد إرهابيين يعملون برعاية الثغرات في جدار الفصل، بينما الجيش الإسرائيلي الذي يبذل جل جهده لصد الثغرات ولتطهير أعشاش «الإرهاب» في السامرة الفلسطينية، لا يخلق إحكاماً أمنياً في غياب معلومات استخبارية دقيقة.

تحت سحابة الحرج في إسرائيل تلوح «حماس» والسنوار كحلول بديلة. يمكن بسهولة تشخيصهم، تحديدهم وضربهم. يوجد مذنب ويوجد له اسم. لكن مثلما هو سهل جداً الاستسلام لهذه النظرية، هكذا تصرخ بساطتها. لا توجد حقاً علاقة مباشرة عملية بين «حماس» وموجة «الإرهاب» من الضفة. حتى لو كانت «حماس» تتركب عليها كي تبرز صورتها كحركة مقاومة في الواقع الذي تغرق فيه حتى الرقبة في ترميم أضرار القطاع في أعقاب حملة حارس الأسوار وغير معنية باشتعال شامل مع إسرائيل.

موجة «الإرهاب» هذه ينقصها اللون والانتماء السياسي. ولهذا السبب يصعب على إسرائيل قمعها. منفذوها ليسوا بوضوح رجال «حماس» أو الجهاد الإسلامي. وعليه فليس لدينا بنى تحتية محددة لضربها في الضفة ومن هنا الجهد التحليلي البارح حتى غزة البعيدة - القريبة لأجل إيجاد رأس الأفعى. من هذه الناحية صحيح أن إسرائيل يمكنها أن تضرب «حماس»، لكن معقول الافتراض بأن العمليات غير متعلقة بالتوجيه من غزة ستستمر من الضفة. المشكلة الكبرى هي أن الإغراء لاستهداف «حماس» والسنوار كمفتاح لتحقيق الهدوء الأمني، من شأنه أن يتبين كخطأ جسيم. فهو ينطوي على ثمن ليس مؤكداً أن يكون مواطنو إسرائيل وحتى القيادة العسكرية معنيين به - معركة إضافية في القطاع. التناقض هو أن في هذه اللحظة «حماس» أيضاً تريد الامتناع عن جولة قتال كهذه. وهكذا مع أن اللاعبين الخصمين غير راغبين بصدام جهوي آخر بينهما، من شأنهما أن يتدحرجا إليه للأسباب غير الصحيحة.

\* \* \*

معاريف: المطلوب: ضربة قاضية تجتث "الإرهاب"

بقلم أفرام غانور

رفعت عملية «الإرهاب» الأخيرة في إلعاد شدة الأصوات الداعية إلى الإجباطات المركزة ليحيى السنوار ورفاقه في قيادة «حماس» في غزة، في رد طبيعي يعبر بشكل واضح عن إحساس فقدان الأمن لدى الكثير من سكان دولة إسرائيل هذه الأيام، في موجة «الإهاب» الحالية. يدور الحديث عن أحداث تبعث على قلق من الصعب المرور عليه

مرور الكرام. لموجة «الإرهاب» الحالية والوحشية يوجد سببان أساسيان: الأول يرتبط باتفاقات ابراهام التي تلقت معنى إضافياً في قمة النقب التي انعقدت في نهاية شهر آذار في كيبوتس سديه بوكر؛ قمة بعثت في أوساط الفلسطينيين أحساساً بأن القضية الفلسطينية دحرت الى أسفل سلم الأولويات في الشرق الأوسط. فالدول العربية التي وقفت ذات مرة في جبهة الكفاح لحل القضية الفلسطينية مشغولة اليوم أكثر في توثيق علاقاتها مع اسرائيل. السبب الثاني هو إيران، التي تستغل الى جانب حزب الله الوضع لإشعال فتيل «الارهاب الفلسطيني». فقد فهم السنوارورفاقه بأنهم في الواقع الحالي لا يمكنهم أن يتصدوا للقوة التي اقامها الجيش الاسرائيلي امام غزة، ولهذا فقد جعلوا الصراع ضد الاحتلال الاسرائيلي صراعاً دينياً، فيما تقدم «حماس» عرضاً كاذباً امام العالم الاسلامي كمن تقاتل في سبيل قدسية وسلامة المسجد الاقصى والحرم من مؤامرة اسرائيلية للسيطرة على الأماكن الأكثر قدسية للإسلام.

لقد نجح التكتيك الحماسي في تحريض الكثيرين من الفلسطينيين بمن فهم عرب إسرائيل للخروج الى حرب جهاد ضد «الكفار» اليهود. وهكذا أشعلت «حماس» موجة «إرهاب» قاسية ضد إسرائيل دون إطلاق الصواريخ وحافظت على قطاع غزة. بدلاً من الصواريخ، استخدم الإرهاب هذه المرة من بعيد من خلال معركة تحريض مزينة جيداً في الشبكات الاجتماعية وفي خطابات السنوار، فيما تنجح «حماس» كما أسلفنا في أن تترك إحساساً بأن هذا صراع على إنقاذ الحرم والأقصى.

يرافقنا «الارهاب» الفلسطيني عشرات السنين. ولم يستوعب بعد هنا بأن ضربة قاسية، قاضية، يمكنها أن تجتثه. الاحباطات المركزة هي ذر للرماد في العيون. هي جيدة لعدة ايام ولإحساس الثأر الإسرائيلي، لكنها ليست حلاً حقيقياً. في قائمة المصنفين من «حماس» يوجد كثيرون اعتقدنا بان لا بديل لهم، لكن الحقائق تعرض واقعاً آخر. المادة 6 في ميثاق «حماس» تقول: «حركة المقاومة الإسلامية تعمل على رفع علم الله على كل شبر من أرض فلسطين بينما الكيان الصهيوني هو كيان مصطنع ثمره الاحتلال، الظلم والسطو وارض فلسطين من البحر الى النهر هي ارض إسلامية مقدسة يجب أن تكون تحت حكم إسلامي». ضد مثل هذه الأيديولوجية يوجد رد واحد: تصفية هذه الأيديولوجيا الارهابية. صحيح هذا يبدو صعباً، لكن هذا الواقع لا يمكن أن يستمر. حان الوقت للعمل ضد الارهاب بكل القوة وليس بحلول مؤقتة فقط جبت من اسرائيل على مدى السنين اثماناً باهظة من الدماء. كل تأجيل آخر سيفاقم المشكلة فقط. هذه هي ساعات افتعال الحرب بالاحابيل فقط. على كل العقول ان تجتمع وتخطط للقضاء على «حماس»، وبلا مفر الدخول الى غزة بشكل مختلف ومفاجئ، بقوة وبحكمة الجيش الإسرائيلي. مرة واحدة والى الأبد يجب أن يتقرر فيما جدول أعمال جديد بسيطرة فلسطينية حسب مفهومنا، فيما أن نهاية «حماس» هي كنهاية كل أولئك الذين اعتقدوا وأمنوا بأنهم يمكنهم أن يمحووا دولة اسرائيل عن الخريطة.

\* \* \*

يديعوت أحرونوت : تبريد التصفية

بقلم: ناحوم برنياع

تعمل منظومة التبريد الإسرائيلية بالشكل الأفضل في نهايات الأسبوع. الجمعة الماضي كان يحيى السنوار مرشحاً فوراً للتصفية. كل المبررات تجمعت إلى يقين واحد: خطاب البلطة والسكين الذي ألقاه السنوار في غزة عشية العملية في إعاد، الاستخدام الصادم للبلطة من جانب القاتلين، الإحباط والغضب في ضوء موجة الإرهاب التي ترفض أن تذوي، في ضوء فرحة يوم الاستقلال التي أفسدت وكذا، وهذه أيضاً الضائقة السياسية الصعبة للحكومة. الجمعة الماضي، كان السنوار ابن موت، المطلوب رقم واحد. هكذا أعلنت شعبة القبيلة. تبردت خطة التصفية على نحو عجيب حتى الأحد الماضي. وكما يقول الإعلان عن المكيف إياه، طورنيديو، الآن كل شيء كامل الأوصاف. حياة محب البلطات من غزة نجت حالياً. المصاعب، الاضطرابات، التوقيت، الثمن – كل ما نسي، الجمعة الماضي، ظل وصعد في يوم الأحد. ظاهراً، طقوس معروفة: فور الحدث القاسي يسارع السياسيون وهيئات الإعلام للتنسيق مع عصف الخواطر في الشارع، هكذا في كل العالم وهكذا في إسرائيل أيضاً. يوم يوم، ربما يومان، فيصحنون. لكن في إسرائيل، أمام الإرهاب، توجد لهذه المسيرة معان إضافية، جدية أكثر. نبدأ من الجانب الفني. بعد أن يقع حدث أممي دراماتيكي يعقد رئيس الأركان تقويماً للوضع. استنتاجات البحث ترفع إلى وزير الدفاع، ومن هناك إلى رئيس الوزراء والكابينيت. في دول أخرى تستمر هذه المسيرة لأيام وأسابيع، أما في إسرائيل فهي تنتهي في غضون ساعات: رؤساء الحكومة يضغطون للسرعة والقرار، وذلك أيضاً لأنهم يفهمون أن الفهم في العالم لأعمال الرد الإسرائيلية يتقلص كلما مر الوقت، وأيضاً لأنهم ينصتون إلى توقعات الرأي العام في الداخل. إذا انتظروا فسيعتبرون ضعفاء. وصورة الضعيف هي شيء ما لا يمكن لأي رئيس وزراء أن يسمح به لنفسه.

وعندها فإنهم يكتشفون أنه ليس للجيش الإسرائيلي خطة. أو أنها توجد. لكنها فجأة، مليئة بالثقوب، مجرد استعراض لتغطية القفي. ثقة رؤساء الحكومات في إسرائيل بقدرة الجيش الإسرائيلي توجد دوماً في علاقة معاكسة مع الخطابات الحماسية التي يلقيونها في أيام الاستقلال. وفي أحيان قريبة تخلّوا عن رد عسكري ليس لأن الغضب تبدد أو أن حذرهم ثار، بل ببساطة لأنه لم يكن عرضاً قابلاً للتنفيذ على الطاولة. أما الحذر فكان الذريعة. سياسة حكومات إسرائيل تجاه الإرهاب هي مسألة أصعب بكثير، تلاعبية أكثر بكثير. ياسر عرفات كان الأول. راين وبيريس ذهبا إلى أوصلو انطلاقاً من الفرضية بأن الكيان الفلسطيني الذي سينشأ سيحل مشكلة الإرهاب. واعتقد راين أن عرفات سيعالج الإرهاب «دون بغاتس ودون بتسيلم» (دون المحكمة العليا ودون منظمة حقوق الإنسان). وكل شيء سيتدبر. لشدة الأسف، كانت لعرفات نوايا أخرى وقد أوضحها في اليوم الذي وطأت به قدمه من جديد أرض البلاد، حين هرب معه في صندوق السيارة إلى غزة مخرباً مطلوباً. في الجيش الإسرائيلي كانوا يعرفون، وفي قيادة الحكومة أيضاً – عرفوا وسلموا.

كتب بوغي يعالون في كتابه «طريق طويل قصير»: «بعد بضعة أشهر في منصب كرئيس شعبة الاستخبارات (أمان) رأيت بوضوح أن عرفات لا ينفذ تعهده الأساس وفقاً لاتفاق أوصلو – لا عنف بعد اليوم». وادعى بيريس أن هذه مسيرة، وأن عرفات لا يستطيع. تشخيصي كان مختلفاً: «المشكلة ليست القدرة بل الرغبة». وأنا أقتبس يعالون لأنه

قال لي الأمور ذاتها في الزمن الحقيقي، عندما كان بالبزة. تسليم القيادة السياسية بالإرهاب أخرجه عن طوره. هذا التناقض إياه موجود في سياسة حكومات إسرائيل تجاه «حماس». نتنياهو اتخذ سياسة فزق تسد: السلطة في الضفة. «حماس» في غزة، تتقاتلان فيما بينهما، وإسرائيل تقاتل وتتعاون مع كليهما. السلطة تكافح في الساحة الدولية ضد استمرار سيطرة إسرائيل على المناطق. يوجد من يستمع إليهما - وعليه فهي العدو الأخطر. «حماس» تطلق الصواريخ نحو بلدات في إسرائيل وتستخدم خلايا في الضفة وفي غزة. هي مصدر إرهاب. ولما لم يكن لها دعم في مؤسسات دولة فهي العدو أقل خطورة.

باستثناء فترات الطوارئ - «السر الواقي» كانت الأبرز بينها - لم يكن الإرهاب في أي مرة في رأس سلم أولويات حكومات إسرائيل. كان دوماً القصة الجانبية، الحجر الذي يجبر السائق على الانحراف عن الطريق. نتنياهو، بخلاف تام مع المشورات التي قدمها لكل العالم في كتابه، يعيش على ما يرام مع الإرهاب. ولم يُبدِ الإرهاب إلا عندما كان في المعارضة. بينيت سار في أعقابه: أباد في المعارضة، احتوى في الحكومة.

يحتمل أن يكون يتعين على الحكومة أن تقول للإسرائيليين ما قالتها شاكيد عن «كورونا»: يجب أن نتعلم كيف نعيش مع الإرهاب، أو، على سبيل البديل، القتال ضد الإرهاب حتى لباب غزة، مع كل الأثمان المرافقة. لكن الحكومة، مثل سابقتها، أرادت شراء الهدوء. دفعت للسنوار بالمال القطري، بفتح الحواجز أمام العمال وبصرف النظر عن التحريض العلني للإرهاب، في إسرائيل وفي الضفة. مع السنوار أو دونه، هذا هو خيار حكوماتنا. البحر هو البحر ذاته والإسرائيليون هم الإسرائيليون ذاتهم.

\* \* \*

### هآرتس : قد تدفع الأزمة السياسية بينيت إلى اتخاذ إجراءات بعيدة المدى ضد الإرهاب

بقلم عاموس هرتيل

ترجمة. مركز الناطور للدراسات والأبحاث

نجاح اللذان نفذوا العملية القاتلة في "العاد" جر في أعقابه محاولة تقليد أمس. في البداية، طعن فلسطيني جندياً من حرس الحدود في منطقة باب العامود في البلدة القديمة. أصيب الجندي إصابة طفيفة فيما أطلق النار على الطاعن وأصيب إصابة بالغة. بعد ساعة تقريباً، كانت هناك حادثة في تقوع في جنوب بيت لحم. حسب التقارير، قام فلسطيني بتسليق الجدار المحيط بمستوطنة "تقوع" وحاول اقتحام منزل في المستوطنة وهو يحمل سكيناً. أطلقت عليه النار وقتل على أيدي أحد أعضاء مجموعة الطوارئ في المستوطنة. لم يكن هناك أي مصابين آخرين، وتم تمشيط المنطقة بحثاً عن شخص آخر، حسب ادعاء السكان، هرب من المكان.

التفتيش عن منفذي العملية في "العاد" وصل إلى نهايته أمس بالنتيجة المأمولة. استغرق التفتيش 60 ساعة تقريباً، أكثر بقليل مما هو في مثل هذه الحالات. هذا حدث كما قدرت قوات الأمن من البداية، داخل الخط الأخضر. لم ينجح الاثنان



في العودة إلى مكان سكنهما في جنين، بل حاولا الاختباء في المنطقة قرب مكان تنفيذ العملية. ثمة تمشيط واسع أدى في النهاية للعثور عليهما.

في هذه الحالة يبدو أنه لم تكن هناك حاجة إلى وسائل تكنولوجية، بل إلى عمل عادي، مئات الجنود ورجال الشرطة قاموا بتمشيط الحقول والبساتين، وعندما وجدت بقعة دماء تركها أحدهما خلفه، تم العثور عليهما وهما مختبئان وراء أكمة، ولم يحاولا المقاومة. وحسب أقوال ضابط وحدة "مغلان" الذي ترأس القوة التي اعتقلتهما، فقد كانا متعبين ومشوشين تماماً.

بهذا أعطيت الإشارة للبدء في مهرجان المتحدث الرسمي المثير لقوات الأمن، وبعد ذلك نقاش غبي في الشبكات الاجتماعية، الذي انحرف هنا وهناك إلى وسائل الإعلام الممأسسة. الضباط الذين تم إرسالهم لوسائل الإعلام قالوا هراءات. الملازم ي. ضابط "مغلان"، قال إنه فخور بجنوده الذين عملوا في التمشيط ليومين، إلى أن قاموا باعتقال القتلة. وأشار أحد الضباط إلى أن ساحة القتل التي هوجم فيها الوالدان والأبناء في حديقة الألعاب كانت من أكثر المشاهد فظاعة التي شاهدها في حياته. وقد اعترف بأن تسلل المخربين عبر خط التماس بدون تصاريح عمل كان إخفاقاً منا، وتجاهل حقيقة أن المخربين وصلوا إلى "العاد" بالسيارة التي نقلهما فيها مواطن إسرائيلي من منطقة ليس فيها جدار قبل وقت قصير على أن يصبح الضحية الأولى لهما.

لكن الاعتقال الذي وثق من كل زاوية ممكنة وفر أرضية خصبة للخلافات، التي استند من أثارها إلى ذاكرة الجمهور القصيرة. جرت أسس نقاشات حثيثة في مسألة لماذا لم يقتل الجنود المخربين (الاثنان استسلما). ما هي شروط الاعتقال في إسرائيل (التعليم الأكاديمي للمخربين ألغي قبل 11 سنة). وحتى كيف تجرأوا على إعطاء سيجارة لأحد المعتقلين (وكأن هذا ليس أسلوباً قديماً في التحقيق هدفه تشجيع المتهم على التحدث والاعتراف، مثلما حدث بالفعل).

هذا الغباء، إلى جانب عدم التجربة. يستند أيضاً إلى نوايا سياسية، التي ربما يريد المتسائلون على أنواعهم الادعاء بأن ضعف الحكومة وانهزاميتها مسؤولان عن موجة الإرهاب، بل وعن ضعف ردود فعل الأجهزة الأمنية. في ظل عدم وجود أدلة أخرى، يتم التمسك بالسيجارة. لماذا يجب التوقف عند هذا الأمر في الأصل؟ لأن النقاش السطحي في الشبكات الاجتماعية، الذي يشارك فيه أيضاً مراسلون ومستشارون إعلاميون وضباط متقاعدون، يتزلق أحياناً إلى الحياة نفسها أيضاً. مثال بارز على ذلك هو الانشغال بمسألة اغتيال رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار. هذا الطلب ظهر فجأة في تغريدات على "تويتر" ليلة الخميس على الفور بعد العملية، ثم تحول في صباح الجمعة إلى موضوع ساخن للنقاش العام.

مسألة التعامل مع السنوار ظهرت بصورة ضمنية في المشاورات الأمنية في الأسبوع الماضي بعد العمليات السابقة في موجة الإرهاب الحالية. لا أحد من أذرع الأمن يوصي بالتصفية في هذه المرحلة. ولكن الموضوع هو أن السياسيين يستمعون جيداً لما يعتبرونه أمراً يعتمل في قلوب المصوتين، لا يوجد الكثير من السياسيين الذين تحسب حكوماتهم نهايتها بالعد التنازلي.

في طبعات سابقة، كعضو في "الكابنت" ووزير للدفاع، تم اغراء رئيس الحكومة نفتالي بينيت أكثر من مرة باقتراحات بعيدة المدى على أمل أن توفر له مخرجاً من شرك أمني. بينيت الآن تحت ضغط كبير إزاء انتقادات من استمرار العمليات وطلبات اليمين باستخدام القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين. عملية أخرى أو عمليتان ولن يكون من الغريب الاكتشاف بأنه يختلف مع شركائه في الائتلاف حول الخطوات المطلوبة لمواصلة مكافحة الإرهاب. لذلك، ربما تكون هناك تداعيات على دعم "راعهم" للحكومة وعلى تكبير موعد الانتخابات، وحتى على سؤال من الذي سيتراأس الحكومة الانتقالية. على أي حال، لغو الاغتيال المحموم بالتأكيد لا يفيد كثيراً، بل من المرجح أنه يحث السنوار على اتخاذ أساليب حذر أخرى وعدم التواجد في الأماكن التي كان فيها مكشوفاً لمحاولة اغتياله من قبل إسرائيل. يبدو أنه لا مناص من اقتباس حكمة الحياة الخالدة، التي تتجسد في الفيلم الغربي "الطيب والشرير والقبيح": إذا أردت إطلاق النار فأطلق ولا تتكلم. مع كل ذلك بدأت الحكومة أمس في عملية مهمة جداً، حتى لو كان من غير الواضح حتى الآن ما إذا كانت ستنجح. أعلن بينيت في الجلسة الأسبوعية بأنه قرر إنشاء حرس وطني - مدني يركز على قوات حرس الحدود ورجال احتياط ومتطوعين. هذه فكرة ظهرت من جديد بعد عملية "حارس الأسوار" قبل سنة، التي كانت هناك خلالها أعمال شغب شديدة في المدن المختلطة. الاستخدام الرئيسي لهذه القوات سيكون في حالة الطوارئ، والانتشار في البلدات الحساسة وفي الشوارع الرئيسية، بهدف ضمان حركة وحدات الجيش الإسرائيلي إلى الجبهة. تجد الشرطة الآن صعوبة في هذه المهمات التي بقي جزء منها بدون مسؤول حقيقي. إذا تم تخصيص ما يكفي من التفكير وتخصيص الموارد المطلوبة لذلك، فربما تكون لهذا القرار فائدة أكثر من التبجح الفارغ في وسائل الإعلام.

#### مساعدة من وحدة "الأشباح"

في عملية التفتيش بحثاً عن القتلة الذين عملوا في "العاد"، شارك تقريباً 800 جندي إسرائيلي، من بينهم، كما تبين أمس، جنود من الوحدة متعددة الأبعاد "الأشباح". من الجدير التوقف عند هذه الحقيقة؛ لأن الوحدة التي شكّلت قبل ثلاث سنوات تحظى بجل اهتمام رئيس الأركان أيف كوخافي، وتشكل حجر الأساس في الخطة متعددة السنوات للجيش الإسرائيلي "تنوفاه".

تم تشكيل هذه الوحدة متعددة الأبعاد من أجل فحص وإدخال التكنولوجيا المتقدمة جداً للجيش الإسرائيلي بهدف استخدامها بشكل ناجح في الحروب المستقبلية. حتى الآن، وجد رجالها أنفسهم مؤخراً يساعدون في عمليات التمشيط بحثاً عن مخربين استخدموا ما كان في متناول أيديهما من وسائل بدائية جداً، سكين وبلطة، وقاما بالاختباء بين الأشجار. هذا دليل آخر على أنه في الوقت الذي يخطط فيه رئيس الجيش لحرب تكنولوجيا فإن أقدامه عالقة في وحل الإرهاب الفلسطيني.

استمرار موجة الإرهاب الحالية التي بدأت قبل سبعة أسابيع، بدأ يجبي ثمناً من الجيش الإسرائيلي: الإعداد للحرب، وأهلية الوحدات للحرب. إن الحاجة لإغلاق خط التماس أدى إلى إرسال وحدات من التدريب ومن مسارات التأهيل. وسيتم في نهاية الشهر استدعاء ست كتائب من الاحتياط، بأمر استثنائي، لاستبدال عدد من الألوية النظامية. الآن يمكن

للجيش الإسرائيلي أن يبدأ "شهر الحرب"، الذي ستجري فيه هيئة الأركان العامة والأذرع والقيادات مناورات على سيناريوهات حرب شاملة. قبل سنة تم إلغاء شهر الحرب في اللحظة الأخيرة بسبب حرب شبه حقيقية، عملية "حارس الأسوار". وفي هذه السنة يمكن أن تكرر القصة نفسها، الأمر الذي يثير استياء رئيس الأركان.

\* \* \*

## هآرتس : السعودية تذكر الحريري بديونها لوالده ولبنان

بقلم: تسفي برئيل

صفحة مدوية حصل عليها رئيس حكومة لبنان السابق، سعد الحريري، بالتحديد من قلم كاتب المقالات السعودي محمد الساعد. في مقال شديد اللهجة نشره في صحيفة "عكاظ" السعودية، المقربة من البلاط الملكي، وصف الساعد الحريري بأنه خان لبنان والسنيين، وأصبح أسيراً لدى حسن نصرالله. "أين هو سعد الذي قامت السعودية بمسح دموعه قبل 17 سنة عندما ذرفها على قتل والده رفيق الحريري؟ ما الذي حدث له حيث ألقى بنفسه في حوض إيران؟".

يعبر الساعد في مقاله عن غضب السعودية من قرار الحريري عدم التنافس في الانتخابات البرلمانية المتوقع إجراؤها في 15 أيار الحالي، وعلى طلبه من أعضاء حزبه "المستقبل"، والسنة بشكل عام، عدم المشاركة في الانتخابات. خطوة الحريري هذه، الذي يعيش في الإمارات ويعلن بأنه سيعود إلى لبنان بعد الانتخابات، أبقّت الطائفة السنية بدون تمثيل ولا قيادة، وثمة تخوف من أن "مقاطعة السنة" التي دعا إليها ستخدم "حزب الله" والتيار الوطني برئاسة الرئيس ميشال عون وصهره جبران باسيل.

ستكون هذه الانتخابات حاسمة إذا نجح لبنان في الخروج من الأزمة الاقتصادية التي دهورته وحولته إلى دولة مفلسة. الدول المانحة وصندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية غير مستعدة لتحويل حتى دولار واحد لخزينة الدولة دون وجود حكومة منتخبة تقوم بعملها، حكومة تحمل عبء الإصلاحات الاقتصادية والقانونية، التي هي شرط ضروري قبل حصول لبنان على 12 مليار دولار التي سبق ووعدها، ومليارات إضافية، إذا قدم مسؤولية سياسية. وهو تعبير موجه لاجتثاث الفساد الهيكلي الذي دهور لبنان خلال عشرات السنين إلى هاوية سحيقة. يجب أن تكون هذه حكومة شرعية تمثل جميع الطوائف في لبنان وتستند إلى نسبة تصويت مرتفعة، حكومة تستطيع إجراء مفاوضات مع المجتمع الدولي والصمود أمام الضغوط السياسية للجمهور، خصوصاً النخبة السياسية والتجارية، التي تخشى من أي تغيير سيضر بالصنوبر الذي قام بتغذيتها بمليارات الدولارات.

من المشكوك فيه أن تنجح هذه الحكومة في القيام الآن. ستفقد الحكومة شرعيتها بدون مشاركة كبيرة من الطائفة السنية، وهو الهدف الذي أرادته الحريري بقرار انسحابه من المنافسة. لا يعني هذا أنه لو تنافس في الانتخابات لكانت مهمة تشكيل الحكومة أسرع. في نهاية المطاف، الخلاف الذي استقال من منصبه في أعقابه رافق الحكومة في حينه، وسيواصل الوقوف في طريقها حتى بعد الانتخابات. الصعوبة الآن أنه -وحسب الدستور- يجب أن يكون رئيس

الحكومة من السنة. وبدون زعيم سني يحصل على دعم الجمهور، قد يلقي الرئيس عون مهمة تشكيل الحكومة على ممثل من السنة يكون مقبولاً على "حزب الله"، مثل الملياردير نجيب ميقاتي، رئيس الحكومة الانتقالية الحالية.

هذه اعتبارات تعرفها الزعامة السنوية في الدولة جيداً، التي يعارض معظمها "حزب الله" وحليفه الرئيس عون. ولمنع مقاطعة الانتخابات، بدأ رئيس الحكومة السابق، فؤاد السنيورة، يعمل بشكل حثيث لإقناع السنّيين بخرق دعوة الحريري والمشاركة في الانتخابات بكامل القوة. السنيورة (79 سنة) هو شخص ثري يقوم بأعمال تجارية في الإمارات. وفي آذار، أعلن بأنه لا ينوي التنافس على منصب الرئاسة. ولكن لأنه شخص ذو هدف ويعتقد أن الحريري مخطئ، الذي سار معه لسنوات كوزير ورئيس حكومة من قبل حركة "المستقبل"، بدأ يحث الطائفة السنوية على تحدي "حزب الله"، وعدم السماح له بإملاء تشكيل الحكومة ومن سيرأسها. مؤخراً، يجري السنيورة زيارات في أرجاء لبنان، وقد التقى رؤساء التجمعات المحلية، وهناك من يتهمونه بتوزيع مغلطات مالية للمخاتير والنشطاء لتجنيد الأصوات. ونذكر بأن السنيورة ترأس حكومة لبنان في فترة حرب لبنان الثانية، وتبنى القرار 1701 الذي أنهى الحرب في آب 2006. هذا القرار نص، ضمن أمور أخرى، على أنه يجب على "حزب الله" الانسحاب من الحدود مع إسرائيل.

للسنيورة، كما للحريري، حساب طويل مع "حزب الله" ورئيسه حسن نصر الله؛ فهما لم يتوقفا عن المطالبة بنزع سلاح "حزب الله"، وهو طلب بدأ حتى في فترة ولاية رفيق الحريري، الذي بادري في 2004 هو وفرنسا إلى اتخاذ قرار في الأمم المتحدة، القرار رقم 1559، الذي طالب جميع القوات الأجنبية، أي سوريا، بمغادرة لبنان ونزع سلاح جميع المليشيات "اللبنانية وغير اللبنانية". هذا القرار يبدو أنه كان أحد الدوافع الأساسية لقتل رفيق الحريري. والسعودية الآن تذكر الحريري الابن بواجبه تجاه والده وتجاه لبنان. أي أنه يجب عليه أن يمنع سيطرة "حزب الله" على البرلمان وعلى الحكومة بأي ثمن. "لقد سنحت لك فرصة تاريخية، رغم أنك لا تستحقها"، كتب الساعد في مقاله، "غير مطلوب منك إلا أن تؤيد وطنك الذي دمرته عندما استسلمت لحزب الضاحية (الحي الذي توجد فيه قيادة حزب الله في بيروت)، قبل أن يقولوا لك: ابك، يا سعد، وطناً لم تحافظ عليه كرجل".

\* \* \*

## تقارير

### N12: هل يجب شمل حماس في الرد؟ "خلاف كبير بين بينت وقادة الأجهزة الأمنية"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في تقييم الوضع الذي جرى الليلة الماضية لدى رئيس الوزراء بينت، وبحضور كبار أعضاء المنظومة الأمنية والمستوى السياسي الرفيع، ظهر أيضاً الخلاف بين الجيش "الإسرائيلي" وجهاز الأمن العام "الشاباك" وبين رئيس الوزراء فيما يتعلق بطريقة التعامل مع الموجة الحالية من العمليات.

وقال الجيش وجهاز الأمن العام يوم أمس في جلسة النقاش إنه من مصلحة "إسرائيل" الاستمرار في سياسة التفريق، والفصل بين الساحات.

وأوضح رئيس الأركان كوخافي ورئيس الشاباك رونين بار أن السنوار لا يقود موجة العمليات الحالية، ولا يجب وصفه على هذا النحو؛ لأن هذا سيعزز من مكانته فقط، علاوة على ذلك خلال المناقشة قدم الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام تفاصيل ومعلومات استخبارية تفيد بأن حماس غير مرتبطة ولا صلة لها بالهجمات الأخيرة.

ومن ناحية أخرى، يعتقد المستوى السياسي ورئيس الوزراء على رأسه أن هناك انخراطاً كبيراً جداً لحركة حماس في الأحداث الأخيرة، التي بدأت قبل أشهر، وذلك من خلال التحريض والتشجيع على العنف في الأقصى تحديداً.

ويعتقد بينيت أن دور حماس هو الأكبر وعليها أن تدفع ثمن.

لا يمكن أن تبقى غزة محصنة وهي تحرض في الأقصى..

وقال مسؤول سياسي لأخبار 12 الليلة في هذا الصدد: من الحكمة التفريق بين الساحات، لكن السماح ليحيى السنوار بان يفرق بين الساحات لدينا – فهذا أقل حكمة، لا يمكن لغزة أن تبقى محصنة – وهي تحرض وتشعل الضفة الغربية والمسجد الأقصى.

أي أن رئيس الوزراء يعتقد أنه لا يوجد خيار سوى التصعيد درجة، في غضون ذلك هو لم يتخذ أي نشاطات أو إجراءات محددة، لكنه طلب من المنظومة الأمنية أن تقدم له خيارات وخطط عملياتية لجلسة النقاش المقبلة، في هذا السياق كان استمرار إغلاق معبر إيريز نوعاً من الحل الوسط، وهي خطوة بقيادة وزير الجيش غانتس، لم يكونوا في الجيش متحمسين لها، لكنهم في النهاية فهموا الحاجة – وهي إيصال رسالة إلى السنوار: بأن كف عن التوجيه والتحريض على المواجهات – وهذا نوع من تحويل الضغط إليه.

ورداً على التقرير، قال مكتب رئيس الوزراء والناطق باسم الجيش "الإسرائيلي" وجهاز الأمن العام إنهم لا ينوون التعليق على ما قيل في المناقشات المغلقة والسرية.

\* \* \*

**إسرائيل اليوم: استطلاع مُقلق: 75 في المئة من فلسطيني الداخل يرون أن اليهود ليس لديهم حق في إسرائيل**

ترجمة: فاتن أيوب\مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

أظهر استطلاع أجرته حركة "الأمنيين" على خلفية موجة العمليات وإحياء لمروء عام على عملية "حارس الأسوار" أن 69 في المئة من الجمهور اليهودي في إسرائيل أعربوا عن قلقهم من مصير إسرائيل، وأن 67 في المئة يرون أنه يجب العمل باستخدام السلاح النووي وفرض الغرامات من أجل منع الاضطرابات والاحتكاكات بين اليهود والعرب.

الاستطلاع، الذي بحث مسألة الشعور بالأمن في صفوف عينة مكونة من 1068 شخص، يهود وعرب على حد سواء، أجري على يد قسم البحث في الحركة. وأظهرت النتائج أن 25 في المئة فقط من الجمهور الفلسطيني الداخل يرون أن الشعب اليهودي لديه حق في سيادة إسرائيل، بينما الأغلبية العظمى 75 في المئة يرون أن الشعب اليهودي ليس لا يتمتع بهذا الحق.

مع ذلك، حين سُئل فلسطينيو الداخل حول موقفهم من حرب الوجود بين إسرائيل والدول العربية، قاموا بتقديم إجابات مفاجئة: حوالي 23 في المئة من المصوتين أكدوا على أنهم سيدعمون الدول التي تهاجم إسرائيل، مقابل 26 في المئة سيدعمون إسرائيل. حوالي 51 في المئة أجابوا بأنهم لن يدعموا أي طرف.

كما أظهر الاستطلاع أيضًا أن غالبية الجمهور، حوالي 66 في المئة من جميع المواطنين، يُظهرون عدم ثقة في الشرطة: في صفوف العرب، حسب المعطيات، بلغ مستوى انعدام الثقة لحوالي 73 في المئة. بالرغم من وجود قلق أقل بين العرب بشأن مصير الدولة، فمن الواضح أن هناك شعورًا أعلى بعدم الأمان - 71 في المئة، مقارنة بـ 44 في المئة في الوسط اليهودي.

أحد المعطيات المثيرة للاهتمام في الاستطلاع متعلقة بمسألة دعم تشكيل حرس قومي - وهي خطوة كشفت عنها صحيفة "إسرائيل اليوم" قبل أمس. حيث أظهر الاستطلاع أن 66 في المئة من الجمهور كله يدعمون تشكيل حرس قومي، في صفوف العرب 44 في المئة يدعمون الخطوة. كما أن 37 في المئة من العرب مستعدون للتجند في الحرس القومي من أجل تقديم مساعدة في حالة الكوارث والاضطرابات، بينما وصل مستوى الدعم لمسألة التجند في صفوف اليهود لـ 54 في المئة. أغلب قضايا الاستطلاع تناولت شعور المواطنين بخصوص التوتر في المدن ذات الصلة في العام الماضي. حيث يرى 53 في المئة من العرب و 88 في المئة من الجمهور اليهودي أن الاضطرابات نابعة من ظروف دينية - قومية. بينما يرى 22 في المئة من العرب أن الأحداث وقعت على خلفية اجتماعية اقتصادية.

هذا وبحث الاستطلاع، من بين جملة أمور، طرق عمل تعتبر فعالة من أجل إعادة النظام في وقت الأحداث العنيفة. في الوسط اليهودي، 72 في المئة يرون أن طرق العمل المُجدية من أجل إعادة النظام هي استخدام طرق فض التظاهرات، 70 في المئة يدعمون عقوبة الحرمان من الحقوق المدنية وعدم الحصول على الأموال، و 67 في المئة يدعمون مسألة استخدام السلاح الناري وفرض الغرامات.

في المقابل، حظيت مسألة تشديد العقوبة وفرض الغرامات في الجمهور العربي على تأييد منخفض (28 في المئة)، وحوالي 20 في المئة أيدوا مسألة الحرمان من الحقوق المدنية وعدم استلام أموال من الدولة. في كل ما يتعلق بتغطية الأحداث العنيفة في المدن ذات الصلة وفي الضفة الغربية، أجاب حوالي 70 في المئة من اليهود أن هناك تغطية متحيزة لصالح الجمهور العربي. وبشكل مفاجئ، حوالي 33 في المئة من الجمهور العربي اتفقوا مع هذا الرأي أيضًا.

من جانبه، قال مدير حركة "الأمنيين أمير أفيفي" نحن الآن على شفا واقع مقلق - نقص في الحكم في النقب، صدع عام، شعور بانعدام الأمن، اتفاق نووي وشيك، وتنفيذ عمليات من قبل حماس في الضفة الغربية". وأضاف أن "هذه التحديات تتطلب منا الحشد كأفراد أمن وفهم الواقع، من أجل العمل، ضباط وأفراد أمن معًا، لنعكس الواقع المقلق."

\* \* \*

### تايمز أوف إسرائيل : تقارير: إسرائيل تدرس شن عملية عسكرية في جنين أو غزة ردا على موجة الهجمات

اجتمع بينيت وغانتس وكبار مسؤولي الأمن؛ قيل إن رئيس الوزراء يؤيد استهداف قطاع غزة، بينما دعا غانتس، المدعوم من الجيش والشبابك، الى حملة اعتقالات واسعة النطاق في الضفة الغربية

تدرس إسرائيل الرد على الموجة المستمرة من الهجمات القاتلة من خلال شن عملية عسكرية في قطاع غزة أو الضفة الغربية، مع التركيز على مدينة جنين، بحسب تقارير إعلامية عبرية يوم الأحد.

ورد أن رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بني غانتس اختلفا حول الخيار الذي يجب اتباعه، خلال اجتماع مع كبار مسؤولي الأمن حول موجة الهجمات.

وتم تسليط الضوء على جنين لأن معظم الفلسطينيين الذين نفذوا الهجمات الأخيرة انحدروا من المدينة أو محيطها، بما في ذلك شايبين اعتقالا في وقت سابق اليوم بعد تنفيذ هجوم بالفأس يوم الخميس الماضي في بلدة إلعاد الإسرائيلية، أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة عدة آخرين.

وعملية عسكرية واسعة في جنين ستهدف إلى اعتقال المشتبه بهم ومنع وقوع هجمات اضافية. وستشمل أيضا عمليات اعتقال إضافية في بلدات ومدن أخرى، فضلا عن استعراض للقوة في جميع أنحاء الضفة الغربية، وفقا للتقارير.

في المقابل، قد تستهدف عملية في غزة حركة حماس، التي تحكم القطاع الفلسطيني، والتي يُنظر إليها على أنها تحرض الفلسطينيين على شن الهجمات.

ولم تحدد التقارير التي لم تشر إلى مصدرها ما قد تشمل العملية المحتملة في غزة.

وأفادت القناة 13 أن غانتس، بدعم من الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام الشاباك، فضل عملية جنين، بينما سعى بينيت لمواجهة في غزة. وعقب الاجتماع، أعلنت وحدة الاتصال العسكري مع الفلسطينيين، المعروفة باسم وحدة "المنسق"، أن إغلاق معابر الضفة الغربية المفروض منذ يوم الثلاثاء الماضي سينتهي مساء الأحد.

لكن لن يُسمح للفلسطينيين من رمانة، بالقرب من جنين، التي انحدر منها منفذو هجوم إلعاد، بدخول إسرائيل، بحسب مكتب "المنسق". وسيظل معبر إيريز بين قطاع غزة وإسرائيل مغلقًا حتى إشعار آخر، على الرغم من أنه سيكون مفتوحًا أمام الحالات الإنسانية والطبية وغيرها من الحالات الخاصة.

وفي خطوة أخرى تهدف إلى كبح موجة الهجمات، قال وزير العدل جدعون ساعر للقناة 12 أنه أمر مكتبه بالنظر فيما إذا كان بإمكان السلطات هدم منازل منفذي الهجمات حتى لو كانوا مواطنين إسرائيليين.

ونفذ مواطنون عرب من إسرائيل عددا من الهجمات الأخيرة، وقال ساعر إن هدم منازلهم قد يساعد في ردع هجمات مستقبلية. وقال ساعر: "نحن بحاجة إلى إيجاد طرق ردع جديدة."

وحتى الآن، نفذت إسرائيل السياسة المثيرة للجدل فقط ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد تكون هناك حواجز قانونية تمنع تنفيذها داخل الخط الأخضر.

وكان آخر صراع كبير بين إسرائيل وقطاع غزة هو الحرب التي استمرت 11 يوما في مايو 2021 والتي أطلق عليها الجيش الإسرائيلي اسم عملية "حارس الجدران". وردا على إطلاق الفصائل الفلسطينية بقيادة حماس آلاف الصواريخ على مدن إسرائيلية، شنت إسرائيل ضربات جوية مكثفة على أهداف عسكرية في غزة.

يوم السبت، هددت حماس بالعودة إلى العمليات الانتحارية و"حرق" المدن الإسرائيلية إذا استأنفت إسرائيل سياستها المتمثلة في الاغتيالات المستهدفة لكبار المسؤولين في الحركة.

كما أصدر الجناح العسكري للتنظيم تهديداً بـ"رد غير مسبوق" و"زلزال إقليمي" إذا حاولت إسرائيل إيذاء أي من قياداتها العليا، وخاصة زعيم غزة يحيى السنوار.

ودعا بعض المشرعين والمحللين الإسرائيليين إلى قتل السنوار ردًا على موجة الهجمات الحالية، التي لاقت تشجيع من القطاع الساحلي.

قُتل 19 إسرائيليًا منذ 22 مارس، عندما بدأ موجة الهجمات. ووقع هجومان آخران نفذهما فلسطينيون يوم الأحد، هجوم طعن في باب العامود بالبلدة القديمة بالقدس أدى إلى إصابة شرطي بجروح متوسطة، وتسلسل شاب يحمل سكينًا إلى مستوطنة "نقوع" الإسرائيلية بالضفة الغربية. وقُتل كلا الفلسطينيين برصاص القوات الإسرائيلية.

\* \* \*

## دراسة

دراسة: المعركة على السيادة الفعلية في الحرم

بقلم: أودي ديكل

المصدر: مركز دراسات الأمن القومي



جبل الهيكل في ايدينا"، قال موتي غور في جهاز الاتصال بعد انتهاء المعركة على البلدة القديمة في القدس في حرب الايام الستة. بعد ذلك تبين كم كان هذا الاعلان مشحون وقابل للانفجار ومعقد وحساس من الناحية الدينية والقومية والسياسية والثقافية. الحكومة الاسرائيلية في حينه أدركت هذا التعقيد واتخذت قرار أنه رغم اعلان سيادة اسرائيلي على كل القدس إلا أن الاردن هو الذي سيكون مسؤول عن الادارة الداخلية لجبل الهيكل الذي يوجد فيه المسجد الاقصى وأنه سيسمح لليهود بزيارة المكان ولكن عدم الصلاة فيه، بل في حائط المبكى.

احداث شهر رمضان 2022 جسدت الامكانية الكامنة المتفجرة حول الحرم واوضحت مرة اخرى بأن القدس، لا سيما المسجد الاقصى وباحات الحرم، تحولت الى بؤرة اساسية في النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين. في الشهر ازدادت المواجهات بين قوات الامن الاسرائيلية وبين الفلسطينيين وعرب اسرائيل في هذا المكان واشعلت حماسة متطرفين، معظمهم ليس لهم انتماء تنظيمي، على تنفيذ عمليات ارهابية ضد يهود. حملات التحريض منفلة العقل في الشبكات الاجتماعية وفي وسائل الاعلام الفلسطينية، التي قادتها حماس، عرضت كما يبدو خطة اسرائيلية لتقسيم الحرم زماني ومكاني بما يشبه التقسيم في الحرم الابراهيمي في الخليل، الذي هو حسب رأيهم خرق "للوضع الراهن" في المكان. شرطة اسرائيل عملت بتصميم وحكمة ضد الاحداث العنيفة، حتى عندما طلب ادخال رجال الشرطة الى باحات المسجد الاقصى عندما تحصن هناك شباب فلسطينيون، انتظموا لرشق الحجارة واشعال المفرقات على حائط المبكى. ورغم قوة الاحداث إلا أن اسرائيل لم تغلق المكان أمام المصلين المسلمين وواصلت السماح بأداء الصلاة في المكان ولم يسجل أي قتلى في هذه الاحداث، شهداء، الذين قتلهم كان يمكن أن يزيد الحماس والعنف. قوات الشرطة قامت بضبط النفس ازاء استفزازات رفع اعلام حماس في المكان. وضبط النفس للشرطة مكن من احياء ليلة القدر التي شارك فيها أكثر من 250 ألف مسلم.

القتال من اجل الاقصى والمعلومات الكاذبة عن نية اسرائيل تغيير ترتيب الصلاة في المكان هو قوة محركة لأفراد وجماعات، معظمهم ليس لهم انتماء تنظيمي، لتنفيذ عمليات قتل ضد مواطنين اسرائيليين. عملية البلطات التي تم تنفيذها في منتهى عيد الاستقلال في العاد رسمت استمرار النضال من اجل الحرم دون صلة بشهر رمضان، حيث الانتظام من اجل حمايته دفع الشباب الفلسطينيين لتلبية دعوة رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، لتنفيذ عمليات بكل ما هو في متناول اليد، سواء بندقية أو سكين أو بلطة. وقد اضاف ووضح المتحدث بلسان حماس، فوزي برهوم، "العملية في العاد هي عمل بطولي وشجاع ورد طبيعي على انتهاكات الاحتلال في المسجد الاقصى".

هناك عدد من اللاعبين الذين يحددون روحية وقوة الاحداث في الحرم:

1. حماس تعمل على ترسيخ مكانتها ك "حامية للمسجد الاقصى" من خلال الادراك بأن التحريض حول الحرم سيزيد روح "المقاومة" في اوساط الفلسطينيين. جهات اسلامية انضمت لحماس واستجابت لدعواتها وساهمت في ترسيخ صورة أن هذه المنظمة هي التي تسيطر على الاحداث في الحرم.

2. الحركة الاسلامية - الجناح الشمالي نشيطة جدا في تنظيم اعمال الشغب في الحرم. فقد قامت بتنظيم رحلات الى الحرم، 100 حافلة في اليوم في شهر رمضان.

3 . حزب التحرير الاسلامي، الذي يعمل ايضا ضد الاوقاف الاسلامية والسلطة الفلسطينية بتنسيق مع منظمة الشباب والطلاب التابعة لحماس، التي تنشط في الجامعات في الضفة الغربية. هذا الحزب ادخل في شهر رمضان مئات النشطاء الى الحرم من خلال استغلال بعض الثغرات في الترتيبات من اجل عزل الحرم.

4. لجان التنسيق للأحياء العربية في شرقي القدس ومجموعات لشباب شرقي القدس، الذين وضعوا امام اعينهم هدف يتمثل بحماية المسجد الأقصى من المستوطنين ومن صلاة اليهود فيه.

5. المرابطون برئاسة الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى.

6. مجموعات من الاسرائيليين الذين يريدون اثبات واسع للحضور والصلاة في الحرم، وجهات تستغل الازمة

السياسية في اسرائيل وتحاول دفع راعم الى الانسحاب من الائتلاف بسبب الاحداث حول الحرم.

حماس، بواسطة الحرب النفسية التي تركز على استغلال التصورات التي تبنتها مثل رفع علم المنظمة في الحرم واذكاء الدعوات العامة للمصلين المسلمين على شرف محمد ضيف، رئيس الذراع العسكري لحماس، عرضت الاحداث ك "انتصار" على اسرائيل. على رأس قائمة الانجازات التي تعرضها حماس مثل تعزيز صورتها ك "حامية للقدس": منع تقديم قرايين من قبل اليهود في الحرم؛ منع مسيرة الاعلام من الدخول الى البلدة القديمة من منطقة باب العامود؛ ضعفة استقرار الحكومة الاسرائيلية وتبني اساليب "الازعاج" في الحرم، مثلما يحدث على حدود القطاع؛ وفوق كل ذلك، الاحداث اثبتت حسب المتحدثين بلسان حماس، بأن نهج "المقاومة" هو الذي يقود المعسكر الفلسطيني، وأن حماس يمكنها خلق ربط بين ساحات المواجهة المختلفة ضد اسرائيل.

خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس في الخارج، دعا الى انشاء "جيش الأقصى"، جيش مشترك للفلسطينيين والأمة الاسلامية. وحسب رأيه، مطلوب بلورة استراتيجية نضال مستمر تؤدي الى انهاء سيادة اسرائيل في الحرم وفي القدس وبعد ذلك في كل فلسطين. ايضا رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، قال في خطاب القاها في 30 نيسان بأن المعركة لن تنته عند انتهاء شهر رمضان. ومدح عرب اسرائيل الذين هبوا للدفاع عن المسجد الأقصى. السنوار قال ايضا بأن حماس مستعدة للنضال الطويل من اجل منع رجال الشرطة الاسرائيلية والمستوطنين من الدخول الى الحرم، وعدم السماح بتقسيم الحرم بين اليهود والمسلمين، ليس بمعنى تقسيم زماني ومكاني. وقد دعا الشعب الفلسطيني للاستعداد للمعركة الكبرى، إذا لم يوقف "الاحتلال" مهاجمة المسجد الأقصى والقدس، عندها ستندلع "حرب دينية اقليمية، التي ستظهر مثل كرة اللهب في الشرق الاوسط، بما في ذلك تدنيس آلاف الكنس في العالم".

في الاردن يتابعون بقلق ما يحدث في الحرم في اعقاب الخوف من تدهور اعمال الشغب الى حدود المملكة. العائلة المالكة هي القيم الرسمي من قبل العالم الاسلامي على هذا المكان المقدس. منذ اقامة المملكة في الاردن تم وضع المكان تحت مسؤوليتها. واتفق السلام مع اسرائيل أكد على المكانة الخاصة للأردن في هذا المكان. الحكومة الاردنية تتمسك

بالتفاهمات التي تسمى الوضع الراهن في الحرم، الذي هو الحرم الشريف (المكان المقدس بالنسبة للإسلام والثالث من حيث أهميته في العالم الإسلامي)، رغم أنها غير مكتوبة وليس لها أي أهمية قانونية. أيضا الاوقاف الاردنية، مثل جميع التيارات الاسلامية، لا تعترف بسيادة اسرائيل في الحرم. منذ العام 1967 ترسخت تفاهمات ووجدت تسوية مؤقتة، في اطارها منحت اسرائيل الاوقاف الاردنية صلاحية ادارة الصلاة والخطب والمناسبات والحفريات والصيانة والدراسة وقواعد السلوك في المكان. ونص ايضا على أنه غير مسموح لليهود بالصلاة في الحرم ومسموح بزيارتهم فقط وزيارة السياح في الاوقات التي تم تحديدها مسبقا مع الاوقاف الاردنية. مهمة الحماية تم تقسيمها بين الاوقاف، المسؤولة في منطقة الحرم، وبين الشرطة الاسرائيلية، المسؤولة عن حماية المكان بشكل شامل، وتمت بلورة تفاهمات بأن دخول قوات الشرطة الى المكان يتم فقط في حالة الاخلال بالنظام والمس بحرية العبادة.

في السنوات حدثت تطورات تشكل انعطافة عن الوضع الراهن. الاول، الكثير من الاسرائيليين يقومون بزيارة الحرم ويريدون حتى الصلاة في المكان. هكذا، جماعات وافراد من اليهود يقومون بالصلاة رغم المنع. الثاني، الاوقاف الاردنية، مثل السلطة الفلسطينية، ضعفت جدا وفقدت السيطرة على المكان، وكثير من اللاعبين المتطرفين اقتحموا الفراغ الذي نشأ، وعلى رأسهم الحركة الاسلامية – الجناح الشمالي والشباب في شرقي القدس. ردا على الاحداث الاخيرة حولت اسرائيل لجهات في الادارة الامريكية وثيقة طلبت فيها اعادة الوضع الراهن حسب الصيغة الاردنية، التي تعني ادارة اسلامية كاملة للحرم بواسطة الاوقاف الاردنية، التي من صلاحياتها اتخاذ قرار من يدخل ومتى يدخل وكم عدد الذين يدخلون الى المكان. اضافة الى منع صلاة اليهود هناك.

#### الخلاصة والتوصيات

التحريض المتزايد واعمال الشغب في باحات الحرم في شهر رمضان 2022 حركت عمليات لأفراد وازواج، التي فيها قتل 19 اسرائيلي. الى جانب ذلك نجحت اسرائيل في منع تدهور وتصعيد واسع في القدس وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة ايضا. في السياق الاقليمي، رغم ارتفاع حجم الانتقادات العلنية لإسرائيل، لم يتم شرح التعاون الاستراتيجي والامني مع الدول العربية والاهتمام العالمي لم يتم حرفه من الحرب في اوكرانيا الى القدس.

يمكن احصاء عدد من الاخفاقات في السياسة الاسرائيلية. فعلى المستوى الاستراتيجي اسرائيل ادارت معارك صد واستيعاب تكتيكية دون معرفة أن الامر يتعلق بمعركة جديدة على السيادة في الحرم ومواجهة مع مخربين ليس لهم انتماء تنظيمي. اضافة الى ذلك، اسرائيل لم تجبي ثمن من حماس التي شجعت احداث التصعيد. وعلى المستوى التكتيكي هناك ثلاثة اخفاقات – صادقنا على دخول جمهور من الشباب الفلسطينيين وعرب من مواطني اسرائيل رغم وجود دلائل تشير الى نواياهم احداث اعمال شغب؛ حكومة اسرائيل لم تعرض التسويات التي بلورتها مع الاردن والاقواق عشية شهر رمضان، التي تم خرقها من قبل المسلمين وبهذا سمحت باتهام اسرائيل بخرق الوضع الراهن ونشأ توتر بين الدول؛ الحكومة الاسرائيلية تجنبت المواجهة مع جهات سياسية وغيرها في اسرائيل، التي تريد تعزيز سيادة اسرائيل في الحرم بواسطة الحج والصلاة الجماعية لليهود في الحرم.

اسرائيل مطلوب منها أن تعيد تنظيم نفسها قبل معركة مستمرة على السيطرة في الحرم، على اساس الادراك بأن الامكانية الكامنة للانفجار في هذا المكان الحساس ستزداد في اعقاب كل حادثة، سواء عيد أو ذكرى. في نفس الوقت يجب عليها الاستعداد للتداعيات المرتقبة لفرض السيادة والنظام في هذا المكان، تشجيع العمليات الارهابية وتحدي مكانتها الاقليمية والدولية. مطلوب تقليص نشاطات الجهات التي تقوض الاستقرار، والفصل بينها وتحييدها. في الطرف الاسلامي المشكلة الاساسية هي عدم وجود عنوان مسؤول يمثل معظم الجهات. الاوقاف الاردنية والسلطة الفلسطينية ايضا، التي ابعدها اسرائيل عن القدس وعن الحرم، ليس لها تأثير وغير قادرة على فرض النظام والهدوء ومواجهة الجهات التي لا تخضع لها مثلما لا تقبل سيادة اسرائيل وهي مستعدة لمواجهة قوات الشرطة بلا خوف.

يجب على اسرائيل العمل بحزم وأن تقيد دخول الجهات التي تضعف الاستقرار الى الحرم، سواء المسلمين أو اليهود. في نفس الوقت من المهم المحاولة مرة اخرى تحديث الاتفاقات مع الاردن حول حرية العبادة للمسلمين في الحرم، الى جانب ضمان النظام والاستقرار فيه، استنادا الى الاتفاقات بين الدول ومن اجل الحصول على شرعية للخطوات في المستقبل ايضا. كذلك، يجب عليها أن تفحص مع الاردن دمج السلطة الفلسطينية مع الاوقاف الاردنية، وبذلك ستمنع حماس من تحقيق انجاز. يجب أن تركز التسويات على احلال الاستقرار والهدوء وحماية المصلين المسلمين في المسجد الاقصى واليهود في حائط المبكى، الى جانب السماح بزيارة اليهود في الحرم في اوقات محددة، مع الالتزام بمنع صلاة اليهود. وإذا لم يتم التوصل الى تفاهات فعالة مع الاردن فيجب على اسرائيل أن تفحص منع مطلق لفترة قصيرة من الوصول الى المكان، سواء للمسلمين أو اليهود.

إزاء حماس، مرة اخرى تددت التقديرات المتفائلة في اسرائيل بخصوص اعتدالها والقدرة على التوصل الى تفاهات هادئة معها. حماس تحسن استغلال الفصل بين قطاع غزة، حيث يتم هناك الحفاظ على الهدوء وروتين الحياة، وبين المناطق الاخرى التي تعتبر بالنسبة لها ساحة نضال وتشجع فيها على تصعيد الارهاب، القدس وداخل اسرائيل والضفة الغربية وجنوب لبنان. يجب على حماس دفع ثمن التحريض، وقد حان الوقت لأن تستغل اسرائيل تفوقها التكنولوجي من اجل التشويش على قنوات تأثير وتحريض حماس.